ولا لمستدرك الفكر كيف دبت على ارضه لطلب رزقها تنقل الحبة الى جحرها لبردها وفي وردها
لصدرها لا يغفل عنها المنان ولا يحرمها الديان ولو فكرت في مجاري اكلها وفي علوها وسفلها وما في الجوف
من شراسيف بطنها وما في الرأس من عينيها واذنيها لقضيت من امرها عجبا ولقيت من وصفها
فتعالى الذي اقامها على قوائمها وبناها على دعائمها لم يشركه في فطرتها فاطر ولم يعنه على
خلقها قادر لا اله الا هو ولا معبود سواه **وقيل** اذا خافت على الرزق ان يعفن اخرجته الى ظهر
الارض ليجف وقيل الذرة تفلق الحبة ايضا لئلا تنبت فتفسد **واما** الكزبرة فتفلقها
اربا على انها من دون الحب ينبت نصفها وليس كل ارباب الفلاحة تعرف هذا فسبحان من الهمها
ذلك **وقيل** انها تشم رائحة الشئ من بعيد ولو وضعته على انفك لم تجد له رائحة واذا عجزت عن
حمل شئ استغاثت برفقتها فيحملونه جميعا الى باب جحرها وقيل اذا انفتح باب قرية النمل فجعلت
فيه زرنيخا وكبريتا هجرتها والله اعلم فسبحان القادر على كل شئ ولا معبود سواه **نحل** حيوان
كيس له نظر في العواقب ومعرفة بفصول السنة واوقات المطر وفي طبعها الطاعة لاميره والانقياد
له ومن شأنه في تدبير معاشه انه يبني له بيوتا من الشمع شكلا مسدسا لا يوجد فيه اختلاف
كالقطعة الواحدة واذا طار ارتفع في الهواء وحط على الاماكن النظيفة واكل نوار الزهور
والاشياء الحلوة وشرب من الماء الصافي واتى فاخرج ذلك فاول ما يخرج الشمع ليكون كالوعاء
وقيل انها تقسم الاعمال فبعضها يعمل البيوت وبعضها يعمل الشمع وبعضها يعمل العسل وفي طبعه
النظافة فيجعل رجيعه خارج الخلية ومن مات اخرجوه ورموه وعنده الطرب فيحب الاصوات اللذيذة
واذا ارادت هلاك ملك منعته من الدخول وقتلته خارج الخلية وللنحل آفات تقطعه كالظلمة
والغيم والمطر والدخان وكذلك المؤمن له آفات تقطعه منها ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة
ودخان الحرام ونار الهوى **فائدة** قيل مرض شخص فقال ائتوني بماء وعسل وزيت فاتوه بذلك
فخلط الجميع وشربه فشفي **وفي** الحديث ان شخصا اشتكى للنبي صلى الله عليه وسلم بطن اخيه
فامره بشرب العسل فشربه ثم جاء ثانيا فامره بشربه ثم جاء في الثالثة فقال يا رسول الله ان بطنه
لم تزل تزداد استطلاقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه
عسلا فسقاه الثالثة فشفي **نادرة** قيل ان بعضهم حضر مجلس المنصور فقال بعض الحاضرين

المراد

المراد من قوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس الاية اهل البيت
فانهم النحل والشراب القرآن فقال له بعض من حضر من اللطفاء جعل الله طعامك وشرابك
مما يخرج من بطون بني هاشم قال فضحك الحاضرون عليه وابهته **الخواص** اذا خلط العسل
الخالص بمسك خالص واكتحل به منع من نزول الماء في العين والتلطيخ به يقتل ولعقه لعلاج
عضة الكلب والمطبوخ منه نافع **نسر** هو سيد الطيور ويعمر طويلا قيل انه يعيش الف سنة
وله قوة على الطيران حتى قيل انه يقطع من المشرق الى المغرب في يوم واحد وجثته عظيمة حتى
قيل انه يحمل اولاد الفيلة وله قوة حاسة الشم قيل انه يشم رائحة الجيفة من مسيرة اربعمائة
فرسخ فاذا سقط على جيفة تباعد عنها الطير هيبة له حتى يفرغ من الاكل وعنده شره قيل
انه ليأكل حتى يضعف عن الحركة بحيث اذا اضعف الناس لو اراد مسكه في تلك الحالة مسكه
واذا باض ذهب واتى بورق الدلب فجعله في عشه خوفا من الخفاش ان يفسد بيضه وهو
لا يحضن بيضه وانما يبيض في الاماكن العالية ويلقيه في الشمس فتكون حرارتها بمنزلة الحضن
ومن طبعه انه لو شم الطيب مات وعنده الحزن على فراق الفه حتى قيل انه ليموت كمدا ويقال
للانثى منه ام قشعم **وفي الحديث** اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد لكل شئ سيد
وسيد البشر آدم وسيد ولده انت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد
الحبشة بلال وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الايام الجمعة وسيد
الكلام العربي وسيد العربي القرآن وسيد القرآن سورة البقرة **الخواص** اذا جعل
قلب النسر في جلد ذئب وعلق على شخص صار مهابا عند الناس يقضي الحاجة واذا عسر على
المرأة الوضع جعل تحتها من ريشه ليسهل عليها الوضع **نعام** يذكر ويؤنث ويسمى الانثى
بام البيض والذكر بالظليم ومن عجيب امره انه يبيض بيضا طولا متساوية القدود ويجعلها
اثلاثا ثلثا للحضن وثلثا تأكله في حضنها وثلثا تكسره وتفتحه فيعفن ويتولد فيكون منه
غذاء اولادها وعندها الحمق فيقال انها تخرج من حضنها فتجد بيض غيرها فتحضنه وتترك
بيض نفسها **فائدة** روى كعب الاحبار رضي الله عنه ان الله تعالى لما انزل القمح على آدم
كانت قدر بيضة النعام وقال له هذا رزقك ورزق بنيك فقم فاحرث وازرع قال ولم يزل الحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)